الفقى: دور مصر الإقليمى تراجع بتراجع التعليم

كتبت ـ هدى الساعاتى:

قال الدكتور مصطفى الفقى رئيس مكتبة الإسكندرية: إن دور مصر الإقليمى تراجع بتراجع التعليم فيها، وتراجعت معه العديد من القيم الإجتماعية، لافتا إلى أن ذلك يرجع إلى غياب العدالة فى العملية التعليمية وذلك بظهور مدارس خاصة التى خلقت نوع من الغربة بين أبناء الجيل الواحد.

وأضاف الفقى خلال تصريحات صحفية على هامش ندوة «على باشا مبارك رائد النهضة التعليمية»، مساء أول أمس أنه لدى مكتبة الإسكندرية استراتيجية قائمة على حماية التراث ودفع الإبداع، وأنها حاضنة لكل أنواع الإبداع وحامية لكل أشكال التراث الفكرى والثقافى والإجتماعى.

من ناحيتها أشارت الدكتورة لطيفة سالم أستاذة التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب بجامعة بنها أن على مبارك كان فلاحا بسيطا وسعى ونجح وأصبح اسمه محفوظا فى كتاب التاريخ، مشيرة إلى أن اهتماماته تعددت ثم تركزت على التحديث العمرانى لتشهد مصر على يديه نهضة عمرانية كبيرة.

وتطرق الدكتور محمد عفيفى رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة، إلى دور على مبارك فى الرقى المجتمعى والتحولات الاجتماعية، مبينا أن نشأته كانت صعبة حيث أصيب بعدة أمراض فى صغره منها الكوليرا والجرب وعمل غنام لكن التعليم حقق نقلة فى حياته ليصبح باشا وهو لقب كان من المستحيل أن يحصل عليها مصرى فلاح فى ذلك الوقت.

بدوره تحدث الدكتور كمال مغيث الباحث بالمركز القومى للبحوث، حول دور على باشا مبارك فى العملية التعليمية، مشيرا إلى أن مبارك يعد أحد رموز العصر الحديث، وأنه لم يطرح نفسه على أنه ثورى ولا أن قضيته فى نظم الحكم ولكن كانت قضيته هى الحداثة والإصلاح.